

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

329 – سفيان بن عيينة يقول: لقي عيسى بن مريم إبليس، فقال له إبليس: أنت الذي بلغ

من عظم ربوبيتك أنك تكلمت في المهد صبياً، ولم يتكلم فيه أحد قبلك؟ قال: «بل الربوبية والعظمة للإله الذي أنطقني، ثم يميتني، ثم يحييني». قال: فأنت الذي بلغ من عظم ربوبيتك أنك تحيي الموتى؟ قال: «بل الربوبية □ الذي يميتني ويميت من أحييت، ثم يحييني». قال: وإنا، إنك لإله في السماء وإله الأرض! قال: فصكّه جبريل (عليه السلام) بجناحيه صكّة، فما تناهى دون فوق الشمس، ثم صكّه أُخرى بجناحه، فما تناهى دون العين الحامية، ثم صكّه أُخرى بجناحه، فأدخله بحار السابعة، فأشاحه – وقال عاصم: فأسلكه فيها – حتّى وجد طعم الحياة، فخرج منها، وهو يقول: ما لقي أحد من أحد ما لقيت منك يا بن مريم. [414] 330 – خالد بن يزيد، قال: تعبدّ الشيطان مع عيسى عشر سنين أو سنتين، أقام يوماً على شفير جبل، فقال الشيطان: أرايت أن ألقيت نفسي، هل يصيبني إلاّ ما كتب لي؟ قال: إنّي لست بالذي ابتلي ربّي ولكن ربّي إذا شاء ابتلاني»، وعرف أنّه الشيطان، ففارقه. [415] 331 – أبو سلمة سويد، عن بعض أصحابه، قال: صلّى عيسى بيت المقدس، فلمّا كان ببعض العقبة، فعرض له إبليس، فاحتبسه، فجعل يعرض عليه ويكلّمه ويقول له: إنّه لا ينبغي لك أن تكون عبداً، فأكثر عليه، وجعل عيسى يحرض على أن يتخلّص منه، فجعل لا يتخلّص منه، فقال له – فيما يقول – : لا ينبغي لك – يا عيسى – أن تكون عبداً! قال: فاستغاث عيسى ربّه، فأقبل جبريل وميكائيل، فلمّا رآهما إبليس كفّ، فلمّا استقرّا معه على العقبة اكتنفا عيسى، وضرب جبريل إبليس بجناحه، فقفزه في بطن الوادي! قال: فعاد إبليس معه، وعلم أنّهما لم يؤمرا بغير